الكرة متساوية وهذا لا يخرج عنه فان قيل لعل الموضع
الذى عليه نقطة القطب يفارق غيره بخاصية تناسب
كونه محلا للقطب حتى يثبت وكانه لا يفارق مكانه وحيزه
ووضعه او ما يفرض اطلاقه عليه من الأنامى وسائر مواضع
الفلك يتبدل بالدور وضعا من الارض ومن الافلاك
والقطب ثابت الموضع فلعل ذلك الموضع كان اولى بان يكون
ثابت الوضع من غيره قلنا ففى هذا تصريح بتفاوت
اجزاء الكرة الاولى فى الطبيعة وانها ليست متشابهة
الأجزاء وهو على خلاف اصلكم اذا صل ما استدللتم
به على لزوم كون السماء كرى الشكل انه بسيط الطبيعة
متشابه لا تفاوت فيه وابسط الأشكال الكرة فان
التربيع والتسديس وغيرهما يقتضى خروج الزوايا وتفاوتها
وذلك لا يكون الا بامر زائد على الطبع البسيط ولكنه وان
خالف مذهبكم فليس يندفع الالزام به فان السؤال فى
تلك الخاصية قائم اذ سائر الأجزاء هل كان قابلا تلك
الخاصية ام لا فان قالوا نعم فلم اختصت الخاصية من
بين المتشابهات ببعضها وان قالوا لم يكن ذلك الا فى ذلك
الموضع وسائر الاجزاء لا يقبلها فنقول سائر الأجزاء من حيث
انها جسم قابل للصورة متشابهة بالضرورة وتلك الخاصية

لا يستحقها

لا يستحقها ذلك الموضع بمجرد كونه جسما ولا بمجرد كونه سماء
فان هذا المعنى يشارك فيه سائر اجزاء السماء فلا بد ان
يكون تخصيصه بحكم او بصفة من شانها تخصيص
الشئ عن مثله والا فكما يستقيم لهم قولهم ان الأحوال فى
قبول وقوع العالم فيها متساوية يستقيم لخصومهم ان
يقولوا ان اجزاء السماء فى قبول المعنى الذى صار لأجله ثبوت
الوضع الأولى به من تبدل الوضع متساوية وهذا لا يخرج
منه الالزام الثانى تعيين جهة حركة الأفلاك بعضها من
المشرق الى المغرب وبعضها بالعكس مع تساوى الجهات
ما سببها وتساوى الجهات كتساوى الاوقات من غير فرق
فان قيل لو كان الكل يدور من جهة واحدة لما تباينت
اوضاعها ولم يحدث مناسبات الكواكب بالتثليث
والتسديس والمقارنة وغيرها ولكان الكل على وضع
واحد لا يختلف قط وهذه المناسبات مبدا الحوادث فى
العالم قلنا لسنا نلزم اختلاف جهة الحركة بل نقول
الفلك الأعلى يتحرك من المشرق الى المغرب والذى تحته
بالعكس وكل ما يمكن تحصيله بهذا يمكن تحصيله بعكسه
وهو ان يتحرك الاعلى من المغرب الى المشرق وما تحته من
مقابلته فيحصل التفاوت وجهات الحركة بعد كونها دورية

Copyright © King Saud University